فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2020/2/21

العدد : 5167

الخبر الرئيسي

نتنياهو يُعلن خططاً لبناء 5,200 وحدة استيطانية جديدة بالقدس

... ص 3

أبرز العناوين

الاحتلال والسلطة يتوصلان لاتفاق بشأن أزمة استيراد "العجول"

الأمم المتحدة: الاستيطان الإسرائيلي عقبة أمام السلام الدائم

"الجنايات الدولية" تقبل طلبا لـ"فلسطينيي الخارج" فتح تحقيق بجرائم الاحتلال الإسرائيلي

حماس تدعو لاستراتيجية نضال شاملة ومشتركة لصد "صفقة القرن"

"هآرتس": الانتخابات تدفع نتنياهو لمنح غزة تسهيلات كبيرة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الاحتلال والسلطة يتوصلان لاتفاق بشأن أزمة استيراد "العجول"	4
3.	أبو ردينة: إصرار نتنياهو على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية هو تدمير ممنهج لحل الدولتين	5
4.	اشتية يطالب باعتراف أوروبي بفلسطين بعد فشل "الصفقة الاميركية"	5
5.	السلطة تدعو لتوثيق جريمة الاحتلال بحق طفل	6
6.	الخارجية الفلسطينية: قرارات نتنياهو الاستيطانية تعجل من مثوله أمام "الجنائية" كمجرم حرب	6
	المقاومة:	
7.	فتح: حماس تفضل التهدئة على المصالحة.. ذهاب عباس إلى غزة غير مطروح الآن	7
8.	الاحتلال يقرر هدم منازل منفذي عملية "دوليف" قرب رام الله	7
9.	حماس تدعو لاستراتيجية نضال شاملة ومشتركة لصد "صفقة القرن"	8
10.	الاحتلال يعتقل القيادي بحماس رأفت ناصيف	8
11.	حماس: أمن السلطة بالضفة يعتقل مواطنين على خلفية سياسية	8
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	تصريحات انتخابية: نتنياهو يعدّ "إسرائيل" ثامن قوة عسكرية في العالم	9
13.	"هآرتس": الانتخابات تدفع نتنياهو لمنح غزة تسهيلات كبيرة	9
14.	مندلبليت يفتح تحقيقا جنائيا ضد ناشط يساري بسبب مقال	10
15.	بينت يعلن انتهاء "أزمة العجول" بعد تراجع السلطة عن مقاطعتها	11
16.	"إسرائيل" تدعو مدينة بلجيكية إلى حظر موكب كرنفالي بسبب معاداة السامية	11
17.	انتهاء عمليات التصويت لانتخابات الكنيست في 96 ممثلية وسفارة إسرائيلية	12
18.	قائد عسكري إسرائيلي يدعي انتهاك حزب الله للقرار 1701 ويهدد بالرد في بيروت	12
19.	تقرير: ثلث العاملين يتقاضون الحد الأدنى من الأجور أو أقل	12
	الأرض، الشعب:	
20.	شبح وتفتيش عارٍ وأقذر المسبّات.. التحقيق مع فلسطينية في سجون "إسرائيل"	13
21.	الآلاف يؤدون صلاة "الفجر العظيم" في الأقصى ومساجد الضفة	14
22.	التفكجي: قطار "ترامب" يربط القدس الغربية بحائط البراق المجاور للمسجد الأقصى	15
23.	وزارة الصحة: فلسطين خالية تماما من أي إصابة بفيروس "كورونا"	15

24.	أكاديميون فلسطينيون: "أين يطلب شعبُنا العدل إن لم يكن في الجنائية الدولية؟"	16
	الأردن:	
25.	عمّان: توسيع المستوطنات الإسرائيلية يقتل السلام	16
26.	الطراونة: علينا التمسك بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وبحق العودة واللاجئين	17
	عربي، إسلامي:	
27.	مؤسسات ماليزية تطالب السفير الفلسطيني بالاعتذار بسبب تشكيكه بالتبرعات للأقصى	17
	دولي:	
28.	الأمم المتحدة: الاستيطان الإسرائيلي عقبة أمام السلام الدائم	17
29.	"الجنايات الدولية" تقبل طلبا لـ"فلسطينيي الخارج" فتح تحقيق بجرائم الاحتلال الإسرائيلي	18
	حوارات ومقالات	
30.	الارتباط الصعب... والانفصال الأصعب... نبيل عمرو	18
31.	الطمع العربي بالدعم الصهيوني... د. عبد الستار قاسم	20
32.	نتنياهو بين عرب النكبة وعرب النكتة... وائل قنديل	22
33.	"إسرائيل" تقتل وتعذب أمريكيين... فيليب جيرالدي	24
34.	أكاذيب يرويها لنا نتنياهو عن الأمن... أليكس فيشمان	26
	كاريكاتير:	28

***

١. نتنياهو يُعلن خططاً لبناء 5,200 وحدة استيطانية جديدة بالقدس

الأناضول، "العربي الجديد": أعلن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اليوم الخميس، وضع خطط لبناء 5,200 وحدة استيطانية جديدة، في القدس الشرقية.

وأشار إلى أن 2,200 منها ستُقام في مستوطنة "هارحوماه"، المقامة على أراضي جبل أبو غنيم، جنوبي القدس الشرقية، إضافة إلى 3 آلاف وحدة استيطانية في مستوطنة "جفعات همتوس"، جنوبي المدينة.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية عن نتنياهو قوله، اليوم الخميس، إنه ستُبنى 2,200 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "هارحوماه". ولفت إلى أن نتنياهو قال إن المستوطنة أقيمت خلال رئاسته للحكومة في عام 1997 وإنه يوجد الآن 40 ألف مستوطن فيها. وأضاف أن الوحدات الاستيطانية الجديدة ستزيد أعداد المستوطنين في المستوطنة بنحو 10 آلاف مستوطن. وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن نتنياهو صدّق أيضاً على خطط لبناء 3 آلاف وحدة استيطانية في مستوطنة "جفعات همتوس"، جنوبي مدينة القدس الشرقية.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/20

٢. الاحتلال والسلطة يتوصلان لاتفاق بشأن أزمة استيراد "العجول"

رام الله: أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، ووزير الأمن الإسرائيلي نفتالي بينيت، انتهاء الحرب التجارية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بعد أشهر من الإجراءات الانتقامية المتبادلة بين الطرفين.

وقال أشتية أمس إن إسرائيل تراجعت عن إجراءاتها بشأن الاستيراد الفلسطيني المباشر للثروة الحيوانية، مؤكدا المضي نحو تعزيز المنتج الوطني الفلسطيني وتنشيط التبادل التجاري المباشر مع العالم «باتجاه الانفكاك من التبعية الاقتصادية للاحتلال» الإسرائيلي.

ويشمل الاتفاق حرية الأطراف في استيراد وتصدير البضائع لكل سوق. وقال وزير الزراعة رياض العطاري، إن جوهر هذه التفاهمات هو تحقيق المطلب الفلسطيني بالاستيراد الحر للعجول الحية من الخارج، وإقامة بنية تحتية فلسطينية للحجر الصحي للحيوانات الحية، على أن يتم استيراد أول دفعة من الماشية الحية وفقا لهذه التفاهمات خلال أربعين يوما.

وقال وزير الاقتصاد خالد العسيلي، في بيان صحافي، إن جوهر الاتفاق يتيح للجانب الفلسطيني استيراد العجول بشكل مباشر من مختلف دول العالم دون قيود، في حين يتاح الاستيراد من إسرائيل وفق الاحتياج. كما تضمنت التفاهمات معالجة أزمة الفائض الفلسطيني من بيض المائدة البالغ حوالي 25 مليون بيضة، من أصل 100 مليون بيضة سنويا.

وأعلنت وزارتا الزراعة والاقتصاد الفلسطينيتان البدء الفوري بالاستيراد المباشر للثروة الحيوانية، بما في ذلك العجول ولجميع المنتجات والسلع التجارية من جميع دول العالم دون معيقات. وذكر بيان مشترك للوزارتين أنه تم منح التراخيص اللازمة للمستوردين وفقا لاحتياجات السوق الفلسطينية؛ حيث تم استيراد أول شحنة من العجول من البرتغال بشكل مباشر.

وينهي الاتفاق حربا بدأت بوقف السلطة استيراد العجول الإسرائيلية في سبتمبر (أيلول) المنصرم، كخطوة على طريق التخلص من تبعية إسرائيل كما أعلنت آنذاك، لكنه أيضا يظهر صعوبة استقلال السلطة عن إسرائيل وعدم وجود بدائل جاهزة أو خطط بعيدة المدى للعمل بدون سيطرة إسرائيل على كل التفاصيل. ويستورد الفلسطينيون من إسرائيل ما قيمته 3.5 مليار دولار سويا، ويصدرون إلى إسرائيل بقيمة سنويا 900 مليون دولار سنويا.

وبحسب الاتفاق الجديد تتمتع المنتجات الزراعية لكل طرف بالانسياب الحر إلى الطرف الآخر. وأكد بينيت رفع القيود على دخول المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى إسرائيل مقابل وقف السلطة قرار مقاطعة استيراد العجول.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/21

٣. أبو ردينة: إصرار نتنياهو على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية هو تدمير ممنهج لحل الدولتين

رام الله: أدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو بالموافقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في مدينة القدس المحتلة، وشق طرق استيطانية في الضفة الغربية.

وقال أبو ردينة إن إصرار نتنياهو على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية على أراضي دولة فلسطين هو تدمير ممنهج لحل الدولتين، لتنفيذ صفقة القرن المخالفة لكل قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي الذي يعتبر الاستيطان الإسرائيلي كله غير شرعي في جميع الاراضي الفلسطينية. وأضاف ان محاولة نتنياهو لكسب أصوات اليمين الإسرائيلي عشية الانتخابات الإسرائيلية على حساب الحقوق الفلسطينية لن يجلب السلام والاستقرار لأحد، وسيجر المنطقة إلى مزيد من التوتر والعنف لا يمكن لأحد توقع نتائجها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/20

٤. اشتية يطالب باعتراف أوروبي بفلسطين بعد فشل "الصفقة الاميركية"

رام الله: شدد رئيس الوزراء محمد اشتية، اليوم الخميس، لدى استقباله وزيرة خارجية النرويج ايني ماري اريكسن، على أن الخطة الاميركية ما هي إلا إملاءات وليست قابلة للنقاش، ولن يتم القبول بها، مشيرا إلى ان الولايات المتحدة لم ولن تجد شريكا لها من أجل تطبيقها، لا في الاتحاد الأوروبي ولا الدول العربية. وقال اشتية: "يجب ان يتم انشاء مجموعة دولية تكون راعية للسلام وإطلاق

المفاوضات، على أساس مبادرة السلام العربية ومبادئ الاتحاد الأوروبي وقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، تكون الولايات المتحدة جزءا منها".

وطالب باعتراف دول أوروبا بالدولة الفلسطينية خاصة بعد فشل "الصفقة الاميركية"، من أجل الحفاظ على حل الدولتين من التلاشي، ولمواجهة مخططات الاحتلال لضم أجزاء من الضفة الغربية لإسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/20

٥. السلطة تدعو لتوثيق جريمة الاحتلال بحق طفل

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الخميس، إنها تتابع جريمة الاحتلال بحق الطفل مالك عيسى (8 أعوام)، من العيسوية في القدس المحتلة، الذي فقد عينه اليسرى، جَرّاء إصابته برصاصة معدنية مغلّفة بالمطاط، وطالبت المنظمات الحقوقية والإنسانية ومنظمات حقوق الأطفال المحلية، والدولية، بسرعة توثيق تفاصيل وملابسات هذه الجريمة، توطئة لرفعها إلى المحاكم الدولية المختصة، وصولاً لمحاسبة فاعليها.

وكان الإعلام العبري بث شريط فيديو، يوثق لحظة إصابة الطفل عيسى، ويؤكد عدم وجود أي حادث غير عادي لحظة الإصابة.

الخليج، الشارقة، 2020/2/21

٦. الخارجية الفلسطينية: قرارات نتنياهو الاستيطانية تعجل من مثوله أمام "الجنائية" كمجرم حرب

رام الله: أدنت وزارة الخارجية والمغتربين بأشد العبارات، إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الخميس، إقامة مستوطنتين جديدتين في القدس المحتلة؛ بناء 2,200 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة المقامة في جبل أبو غنيم، و3,000 وحدة جديدة في المستوطنة المسماة "جيفعات همتوس" في القدس الشرقية المحتلة.

ورأت الوزارة في بيان لها، اليوم الخميس، أن صفقة القرن تشكل مظلة لتسارع عمليات تعميق الاستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة، كما أن قرارات نتانياهو الاستيطانية تعكس حقيقة وجوهر تلك الصفقة التي تدعم وتطالب بضم الضفة الغربية المحتلة. وقالت الوزارة في بيانها "إن قرارات نتانياهو الاستيطانية تسرع من مثوله امام المحكمة الجنائية الدولية كمجرم حرب".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/20

٧. فتح: حماس تفضل التهدئة على المصالحة.. ذهاب عباس إلى غزة غير مطروح الآن

رام الله: هاجم عزام الأحمد، عضو اللجنتين، المركزية لحركة فتح وتنفيذية منظمة التحرير، حركة حماس، وقال إن الحركة لم تستجب لمبادرة زيارة وفد من الفصائل إلى القطاع، وتريد إفشال كل شيء. وأضاف الأحمد أن «حماس تعرقل وصول وفد منظمة التحرير في الضفة إلى قطاع غزة، رغم اتصالي برئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الذي وافق على ذلك، ورغم أن عضو لجنة مركزيتنا أحمد حلس، أبلغها بأن الزيارة ستكون بداية فبراير (شباط) الحالي، لكن لم يصلنا منها أي رد». وأردف: «كل تصريحات قياداتها تتهجم على الرئيس ووفد المنظمة».

الأحمد أوضح أن ذهاب الرئيس محمود عباس إلى غزة غير مطروح الآن، ولا حاجة لأن يذهب في الوقت الحالي. وقال الأحمد: «أنا ضد أن يذهب الرئيس عباس إلى غزة قبل إنهاء الانقسام، ولا أقبل أن تأتيني دعوة زيارة إلى غزة، لأنها عندي مثل رفح، ورام الله، وجنين». وعد الأحمد الدعوات للرئيس عباس لزيارة غزة دعوات استعراضية لا أكثر، لإفشال كل شيء. واتهم من لا يريد إنهاء الانقسام بدعم صفقة القرن على حساب مواجهتها.

وتقول فتح إن حماس تفضل التفاهمات مع إسرائيل على المصالحة. ووصف أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ماجد الفتياني، التفاهمات بين حركة حماس وإسرائيل في الفترة الأخيرة، بأنها استمرار لمسلسل «كرتوني» يشبه مسلسل «توم أند جيري». وقال في تصريحات لإذاعة (صوت فلسطين) الرسمية، إنها «لعبة ممجوجة، بدأت بعد الحرب المدمرة التي شنتها إسرائيل، وبدعم من الولايات المتحدة».

وأضاف: «منذ ذلك التاريخ، يتحدثون عن تهدئة هنا وهناك، وهدوء مقابل بعض الأموال، وهدوء مقابل توسيع مساحة الصيد، وهدوء مقابل رشوات رخيصة على حساب كرامة شعبنا في قطاع غزة، وعلى حساب الجهد الكبير الذي يبذل من القيادة لإنهاء الحصار الذي يفرض على القطاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/21

٨. الاحتلال يقرر هدم منازل منفذي عملية "دوليف" قرب رام الله

رام الله: وافقت ما تسمى المحكمة العليا الإسرائيلية، اليوم الخميس، على هدم منازل منفذي عملية دوليف قرب رام الله والتي وقعت في شهر آب الماضي، وأدت لمقتل مستوطنة.

وبحسب قناة ريشت كان العبرية، فإن عوائل منفذي العملية وهم من أفراد خلايا الجبهة الشعبية، قدمت التماسًا للمحكمة رفضًا لقرار ما يسمى قائد المنطقة الوسطى "الضفة الغربية" في الجيش الإسرائيلي بهدم منازلهم.

وتتهم قوات الاحتلال 4 فلسطينيين من رام الله، بينهم الأسير سامر العربيد بالمسؤولية عن عملية تفجير عبوة ناسفة في مجموعة من المستوطنين حينها، ما أدى لمقتل مستوطنة. وتعرض المعتقلون الأربعة لتعذيب قاسٍ تسبب بنقل بعضهم إلى المستشفيات بفعل ذلك.

القدس، القدس، 2020/2/20

٩. حماس تدعو لاستراتيجية نضال شاملة ومشتركة لصد "صفقة القرن"

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مساء الخميس، الكل الوطني الفلسطيني للانخراط في استراتيجية نضال شاملة ومشتركة، يسبقها إعلان السلطة الفلسطينية تحللها من الاتفاقات مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني.

وقالت حماس على لسان المتحدث باسمها حازم قاسم في بيان وصل "صفا" نسخة هنه، إن إعلان رئيس حكومة الاحتلال عن بدء بناء آلاف من الوحدات الاستيطانية في مدينة القدس المحتلة، استمرار لمنطق البلطجة التي يمارسها ضد القوانين والأعراف الإنسانية. وأشارت إلى أن هذا الإعلان يؤكد تعاظم التحديات التي تواجه مدينة القدس المحتلة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2020/2/20

١٠. الاحتلال يعتقل القيادي بحماس رأفت ناصيف

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الخميس القيادي في حركة حماس رأفت ناصيف بعد اقتحام منزله. وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الخميس، حملة اعتقالات طالت خمسة موطنين من محافظات الضفة.

موقع حركة حماس، 2020/2/20

١١. حماس: أمن السلطة بالضفة يعتقل مواطنين على خلفية سياسية

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن أجهزة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، اعتقلت شابين على خلفية سياسية، فيما يواصل أحد المعتقلين السياسيين الإضراب عن الطعام.

فلسطين أون لاين، 2020/2/20

١٢. تصريحات انتخابية: نتنياهو يعدّ "إسرائيل" ثامن قوة عسكرية في العالم

تل أبيب: على أثر تجاوز حدود المنطق السليم في الدعاية الانتخابية التي يستخدمها المتنافسون على مقاعد الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) والحكومة، هبّ عدد من المسؤولين في الجيش الإسرائيلي والمخابرات والمربين ورجال الدين بحملة انتقادات واسعة، فيما تفنن الجمهور في نشر التعليقات الساخرة والكاريكاتيرات اللاذعة.

وقد بلغت الأمور حداً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تباهى بأن «العالم يعدّ إسرائيل ثامن أكبر قوة عسكرية في العالم». وفي سبيل كسب أصوات من المواطنين المسلمين في إسرائيل (فلسطينيي 48)، نشر نتنياهو على صفحته في «تويتر» آية قرآنية من سورة الحج، واخترع خبراً قال فيه إنه يقوم بمساعٍ لتخفيض تكاليف رحلة الحج إلى مكة لكل منهم من 35 ألف شيكل (نحو 10 آلاف دولار) إلى بضعة ألوف قليلة، لأنه يعمل على تنظيم رحلة مباشرة من تل أبيب إلى مكة.

ولم يكترث نتنياهو لاحتمال أن يتلقى ردوداً تدحض أقواله في الحال، مع العلم بأن لجنة الحج والعمرة لفلسطينيي 48 نفت على الفور ادعاءاته، وقالت أولاً إن تكلفة رحلة الحج لا تصل إلى هذه الأرقام الخيالية وإن شيئاً لم يتغير على نظام سفر الحجاج من فلسطينيي 48 إلى الديار الحجازية المقدسة، وإنهم فحصوا ادعاءاته فكان الجواب أن الادعاءات بعيدة عن الحقيقة.

وعلى أثر ذلك، نشرت تعليقات ساخرة ورسوم كاريكاتير تظهر نتنياهو وزوجته مع مسبحة ولباس الحج. ونقل المراسلون العسكريون لوسائل الإعلام العبرية عن مسؤولين كبار في الجيش الإسرائيلي والمخابرات، تعليقات غاضبة عن «تصريحات غير مسؤولة لقادة بارزين في مقدمتهم رئيس الحكومة، نتنياهو، ووزير الأمن، نفتالي بينيت، وغيرهم، الذين يكذبون في قضايا أمنية، لخدمة أغراضهم الانتخابية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/21

١٣. "هآرتس": الانتخابات تدفع نتنياهو لمنح غزة تسهيلات كبيرة

صالح النعامي: قالت صحيفة "هآرتس"، يوم الخميس، إن مخاوف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من تداعيات اندلاع مواجهة مع حركة "حماس" عشية الانتخابات التشريعية الحاسمة التي ستُنظم في الثاني من مارس/ آذار المقبل، دفعته للموافقة على تقديم تسهيلات اقتصادية لقطاع غزة، هي الأكبر التي تُقدَّم له منذ أن سيطرت الحركة على الحكم في صيف 2007.

وعلى الرغم من أن الصحيفة تشدد على وجوب الأخذ بعين الاعتبار أن هذه التسهيلات جاءت بعد تهديد نتنياهو بمفاجأة حركة "حماس" بعمل عسكري كبير، إلا أنها لفتت إلى أن إسرائيل وافقت على

منح ألفي تاجر تصاريح لدخول إسرائيل، إلى جانب موافقة المستوى السياسي في تل أبيب للمرة الأولى على دخول غزيين للعمل في قطاع الزراعة داخل إسرائيل.

وفي تحليل نشرته اليوم الخميس، زعم المعلّق العسكري للصحيفة عاموس هارئيل أن حركة "حماس" حصلت بفضل الانتخابات على ما لم تحصل عليه أثناء تنظيم مسيرات العودة، وما رافقها من مواجهة على الجدار الحدودي أفضت إلى استهداف 300 فلسطيني وجرح مئات آخرين.

ورأى هارئيل أن التسهيلات تمثل "إنجازاً شخصياً" لقائد حركة "حماس" في القطاع يحيى السنوار، الذي أصرّ على "ممارسة ضغوط قاسية على إسرائيل حتى تمكن من الحصول على ما يريد"، على حدّ تعبير المعلق الإسرائيلي.

ولفت إلى أن المستوى السياسي والمؤسسة العسكرية شرعا في إضفاء شرعية على السماح للغزيين بالعمل داخل إسرائيل، وذلك على الرغم من اعتراض جهاز المخابرات الداخلية "الشاباك".

وأشار إلى أن إسرائيل منحت حتى الآن 7 آلاف تأشيرة عمل للتجار، وهي تعي أن الأغلبية الساحقة من هؤلاء ليسوا تجاراً بل أشخاص معنيون بالانخراط في سوق العمل الإسرائيلي في المجالات المختلفة.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/20

١٤. مندلبليت يفتح تحقيقا جنائيا ضد ناشط يساري بسبب مقال

أعلن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندلبليت، يوم الخميس، عن فتح تحقيق جنائي ضد الناشط اليساري، يونتان بولاك، بسبب مقال نشره في الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس"، التي يعمل فيها. وسيتم التحقيق مع بولاك بشبهة ارتكاب مخالفات "التحريض على العنف والتحريض على الإرهاب".

وكتب بولاك في مقال بعنوان "لماذا أرفض التعاون مع المحكمة"، أنه "نعم، علينا تجاوز الخدود وخرق القانون. ورغم الثمن، علينا الانضمام إلى أولاد الحجارة والزجاجات الحارقة. علينا السير في أعقابهم".

عرب 48، 2020/2/20

١٥. "بينت" يعلن انتهاء "أزمة العجول" بعد تراجع السلطة عن مقاطعتها

القدس المحتلة – ترجمة صفا: أعلن وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي نفتالي بينت، صباح اليوم، انتهاء أزمة استيراد العجول للمناطق الفلسطينية، وذلك بعد تراجع السلطة الفلسطينية عن مقاطعتها للعجول الإسرائيلية.

وقال بينت إن السلطة الفلسطينية تراجعت عن قرارها الذي اتخذته قبل 6 أشهر بمقاطعة العجول الإسرائيلية، وذلك في أعقاب منع "إسرائيل" استيراد المنتجات الزراعية الفلسطينية.

وذكر موقع القناة السابعة العبرية أن حل القضية جاء في أعقاب مفاوضات مع السلطة الفلسطينية، تخللها تراجع الأخيرة عن قرار المقاطعة، وبناءً عليه سترفع "إسرائيل" قرار مقاطعة المنتجات الزراعية الفلسطينية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2020/2/20

١٦. "إسرائيل" تدعو مدينة بلجيكية إلى حظر موكب كرنفالي بسبب معاداة السامية

تل أبيب– "القدس" دوت كوم– (د ب أ) دعا وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، بلجيكا إلى إدانة موكب كرنفالي تم التخطيط لإقامته في مدينة ألسْت وحظره، بسبب استخدامه لرسوم كاريكاتورية معادية للسامية في السنوات السابقة.

وكتب كاتس على موقع تويتر، اليوم الخميس: "يجب أن تخجل بلجيكا، كدولة ديمقراطية غربية، من السماح بمثل هذا العرض الساخر اللاذع المعادي للسامية".

ونشر كاتس صورة لمنصة مبنية فوق شاحنة في كرنفال العام الماضي تظهر شخصيتين بسالفين متدليين وأنف معقوف يجلسان على حقائب ممتلئة بالمال. وتعرضت المدينة البلجيكية في العام الماضي لانتقادات بسبب المنصات التي تتضمن أفكارا نمطية معادية للسامية.

ودعا نواب بالبرلمان الأوروبي، أمس الأربعاء، مدينة ألست إلى ضمان خلو موكب العام الجاري من "مظاهر الكراهية".

وفقد الكرنفال التقليدي مكانه في قائمة التراث الثقافي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) العام الماضي بسبب "تكرار التمثيل العنصري ومعاداة السامية"، وهو ما يتعارض مع مبادئه الأساسية.

القدس، القدس، 2020/2/20

١٧. انتهاء عمليات التصويت لانتخابات الكنيست في 96 ممثلية وسفارة إسرائيلية

القدس– "القدس" دوت كوم–(شينخوا) انتهت عمليات التصويت في انتخابات الكنيست الـ 23، صباح اليوم الخميس، في 96 ممثلية وسفارة إسرائيلية موزعين على 77 دولة حول العالم.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان لها: إن عملية الاقتراع استغرقت 32 ساعة متتالية بعد بدء عملية التصويت في ويلينغتون عاصمة نيوزيلندا إلى إغلاق مراكز الاقتراع في لوس أنجلوس وسان فرانسيسكو على الساحل الغربي للولايات المتحدة.

القدس، القدس، 2020/2/20

١٨. قائد عسكري إسرائيلي يدعي انتهاك حزب الله للقرار 1701 ويهدد بالرد في بيروت

ادعى قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أن حزب الله اللبناني ينتهك القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في العام 2006، والذي أنهي بموجبه العدوان الإسرائيلي على لبنان آنذاك، وهدد بـ"جباية الثمن"، على حد تعبيره، من إيران والعاصمة اللبنانية بيروت والقرى اللبنانية الحدودية.

جاء ذلك في تصريحات للواء أمير برعام تطرق من خلالها للمستجدات على "جبهة لبنان"، هاجم من خلالها الحكومة اللبنانية الجديدة واعتبر أنها حكومة تخضع لرغبات حزب الله وتحمي مصالحه.

وصرّح برعام أن حزب الله يواصل جهوده "لاقتناء أسلحة أكثر عددًا ودقة للمساس بالجبهة الداخلية الإسرائيلية"، مهددًا بأنهم "سيدفعون ثمنًا باهظًا".

كما هاجم برعام الحكومة اللبنانية الجديدة معتبرًا أن "هدفها حماية مصالح حزب الله من خلال عرض كاذب لإصلاحات من أجل سكان لبنان داخليًّا، ومصادر التمويل في الغرب خارجيا".

عرب 48، 2020/2/20

١٩. تقرير: ثلث العاملين يتقاضون الحد الأدنى من الأجور أو أقل

يتقاضى أكثر من ثُلث العاملين في البلاد الحد الأدنى من الأجور، أي 5,300 شيكل شهريا، أو أقل، ويضع إسرائيل في مرتبة متدنية بين الدول الغربية، حسبما ذكر تقرير تطرق إلى العامين 2017 و2018، نشره "مركز أدفا للمساواة والعدالة الاجتماعية في إسرائيل" اليوم، الخميس.

وفيما تعتمد السياسة الاقتصادية في إسرائيل على النمو الاقتصادي، قال معدو تقرير أدفا إنه "واضح اليوم أن النمو بحد ذاته لا يقود بالضرورة إلى تحسين مستوى حياة السكان. وفي معظم العقود الثلاثة الأخيرة، ارتفع الناتج المحلي الخام بنسبة أعلى من نسبة ارتفاع الأجور. وبكلمات أخرى، فإن الاقتصاد نما لكن معظم السكان لم تستفد من النمو بالشكل المتوقع".

وقال التقرير أن خطة تقليص إنفاق الحكومة نجح أكثر من المتوقع، لأن الإنفاق الحكومي المدني في إسرائيل هي بين الأدنى من نوعها في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). ويعني ذلك أن إنفاق الحكومة الإسرائيلي على خدمات الصحة والتعليم والتعليم العالي أقل مما هو متبع في الدول الغربية وعبء تمويل هذه الخدمات ملقى على كاهل المواطنين.

ولفت التقرير إلى أن إنفاق العائلة في إسرائيل على تأمينات صحية مكملة وخاصة بلغ 4.6 مليار شيكل عام 2000، وارتفع هذا الإنفاق إلى 14.4 مليار شيكل في العام 2018.

واعتبر التقرير أن الفقر في إسرائيل يتراجع، لكنه أشار إلى أن أكثر من ربع السكان فقراء. وقال إن 53.8% فقط من العائلات في إسرائيل تنتمي إلى الطبقة الوسطى، وهذه نسبة أقل بكثير من جميع الدول الأوروبية في OECD، باستثناء أستونيا وليتوانيا.

ورغم أن القانون الإسرائيلي يلزم بخصم من الراتب لصندوق تقاعد، إلا أن أقل من نصف العائلات في العشر الأدنى وعلى رأسها أجير (47.2%) لديها توفير تقاعدي. وترتفع هذه النسبة في العشر الثاني إلى 63.8%، وفي العشر الثالث إلى 74.9%، بينما من العشر الرابع فما فوق تتراوح هذه النسبة بين 83% و88%.

وقال معدو التقرير إن "على ميزانية الدولة أن تشمل محركات مساواة وليس محركات نمو فقط. ويتعين على الدولة الاستثمار في المناطق التي لا يستثمر فيها القطاع الخاص وتعزيز شبكة الأمن الاجتماعي".

عرب 48، 2020/2/20

٢٠. شبح وتفتيش عارٍ وأقذر المسبّات.. التحقيق مع فلسطينية في سجون "إسرائيل"

رام الله: رصدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقرير صادر عنها اليوم الخميس، إفادة الأسيرة حليمة خندقجي (45 عاماً) من بلدة دير سودان قضاء رام الله، روت فيها تفاصيل تعرضها للتعذيب خلال التحقيق معها داخل زنازين الاحتلال.

ونقلت الهيئة عبر محاميتها، الإفادة بأكملها للأسيرة خندقجي، مشيرة إلى أن الأسيرة اعتقلت خلال وجودها في الطريق، ونقلت فيما بعد لمركز توقيف "المسكوبية" للتحقيق معها.

وقالت الأسيرة، وفق تقرير الهيئة الحقوقية: إنها فتشت في المسكوبية تفتيشاً عارياً في البداية، ومن ثم نقلت إلى الزنازين لاستجوابها. وأوضحت خندقجي أن جولات التحقيق معها كانت لساعات طويلة قضتها وهي مشبوحة على كرسي صغير، وخلال استجوابها لم يتوقف المحققون عن الصراخ في

وجهها وإهانتها وشتمها بأقذر المسبات. ونبّهت إلى أن المحققين هددوها بالبقاء في الزنازين وباعتقال طفلها لإجبارها على الاعتراف بالتهم الموجهة ضدها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/2/20

٢١. الآلاف يؤدون صلاة "الفجر العظيم" في الأقصى ومساجد الضفة

شارك آلاف الفلسطينيين في أداء صلاة الفجر اليوم الجمعة في المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي ومعظم المساجد في فلسطين المحتلة، ضمن حملة الفجر العظيم دعما للأقصى والمقدسات المهددة بالاستيطان والتهويد.

وتحدى المصلون في القدس كل الإجراءات الإسرائيلية، ليصلوا بالآلاف إلى الأقصى، ومصلى باب الرحمة الذي تمر هذه الأيام الذكرى السنوية الأولى لإعادة فتحه في هبة شعبية كبيرة.

وشددت قوات الاحتلال من انتشارها في القدس وفي الطرق المؤدية للأقصى، ودققت في الهويات، ومنعت المبعدين من الوصول للمسجد، وصادرت أمتعة المصلين، واعتقلت أحد حراس المسجد فادي عليان من منزله في العيسوية. كما هاجمت قوات الاحتلال المصلين بعد خروجهم من المسجد، واعتدت على فتاة مقدسية عند باب الأسباط لتوزيعها الشكولاتة على المصلين الخارجين من المسجد.

هذا وقد توسعت الحملة اليوم الجمعة ليشارك فيها أكثر من 200 مسجد في الضفة المحتلة، شارك فيها آلاف المواطنين ضمن برنامج كامل للصلاة والخطب القصيرة التي أجمعت على ضرورة الاستمرار في الرباط وحماية القدس من مخططات الاحتلال.

وفور خروج المصلين من المساجد، هتفوا لفلسطين والأقصى، ورددوا التكبير والتهليل والابتهالات الدينية.

ونشط أهل الخير في مختلف المدن والمناطق في توزيع الحلويات والمشروبات الساخنة على المصلين، في أجواء الشتاء الباردة، فيما جاب المتطوعون بسيارتهم أحياء بعض المدن لنقل المصلين إلى المساجد. وشهدت هذه الجمعة مشاركة عائلية لافتة، حيث شارك المواطنون من عائلاتهم وأطفالهم في الصلاة بالمساجد.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/2/21

٢٢. التفكجي: قطار "ترامب" يربط القدس الغربية بحائط البراق المجاور للمسجد الأقصى

القدس– الأناضول: قال خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية، بمدينة القدس، إن إسرائيل تعكف حاليا على ربط القدس الغربية، مع حائط البراق، الملاصق للمسجد الأقصى، من خلال قطار خفيف، يحمل اسم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يمر في أغلبه تحت الأرض. وأضاف التفكجي: "أعلنت إسرائيل عن هذه الخطة بعد اعتراف الرئيس الأمريكي، بالقدس عاصمة لإسرائيل، نهاية عام 2017، وتعمل منذ ذلك الحين على اتخاذ القرارات لتنفيذ هذا المشروع". وتابع: "القطار الخفيف المنوي إقامته سيبدأ من المحطة المركزية في القدس الغربية، ويصل إلى باب المغاربة، وهو إحدى بوابات البلدة القديمة المؤدية إلى المسجد الأقصى وحائط البراق".

وأشار التفكجي إلى أن "المترو"، يمر في جزء منه فوق الأرض ثم تحت الأرض حتى يصل إلى باب المغاربة. وقال التفكجي: "من شأن تدشين هذا المترو، زيادة أعداد الإسرائيليين الذين يصلون إلى حائط البراق". وأضاف: "مسار المترو، هو في أراض مملوكة في جزء كبير منها للفلسطينيين".

القدس العربي، لندن، 2020/2/21

٢٣. وزارة الصحة: فلسطين خالية تماما من أي إصابة بفيروس "كورونا"

غزة– رام الله– "القدس العربي": بسبب حالة خوف تنتاب المواطنين الفلسطينيين سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، عادت وزارة الصحة الفلسطينية، وأعلنت من جديد وللمرة الثانية خلال 24 ساعة، عدم وجود أي إصابات بفيروس "كورونا" في المناطق الفلسطينية.

وعادت وزيرة الصحة مي الكيلة، وأكدت أن فلسطين خالية تماما من أي إصابة بفيروس "كوفيد 19" المعروف باسم "كورونا"، وأشارت إلى أن طواقم الوزارة العاملة على معبر الكرامة الفاصل عن الأردن، وفي جميع المستشفيات والمراكز الحكومية على أتم الاستعداد للتعامل مع جميع الحالات المشتبه بإصابتها، لافتة إلى أنه تم إجراء فحوصات للعديد من المرضى، وجميعها كانت سلبية، أي أنها خالية من الفيروس.

وأوضحت أنه حسب تعليمات منظمة الصحة العالمية، فإن أي شخص يأتي من الصين أو الدول الموبوءة وهي 7 دول، يحتجز في مركز صحي معد خصيصا لهذه الحالات على المعابر أو المطارات. وقالت: "بالنسبة لنا، أريحا هي معبر فلسطين، لذلك المركز موجود حاليا في مستشفى أريحا، وتم تجهيز مركز خلف المستشفى، حيث سيتم نقل كافة القادمين من الصين أو المشتبه بهم

إليه ابتداء من الخميس، لإجراء الفحوصات الاحترازية".

القدس العربي، لندن، 2020/2/21

٢٤. أكاديميون فلسطينيون: "أين يطلب شعبُنا العدل إن لم يكن في الجنائية الدولية؟"

الدوحة–عبد الحميد صيام: أعرب بيان صادر عن المجموعة الأكاديمية لفلسطين، عن تأييد المجموعة ودعمها لموقف الرئيس الألماني فرانك–فالتر شتاينماير في مؤتمر ميونيخ الأسبوع الماضي، المدافع عن القانون الدولي في مواجهة سياسات إدارة ترامب والتهديدات التي تمثلها للعدالة والأمن والسلم العالميين.

وأضاف البيان: "لكن المجموعة تشعر بخيبة أمل شديدة إزاء الموقف الذي اتخذته الحكومة الاتحادية الألمانية ضد التوجه الفلسطيني للذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية للنظر في الانتهاكات الإسرائيلية. ففي حين تدعي الحكومة الألمانية أنها مؤيد قوي للمحكمة الجنائية الدولية وأجهزتها، وأنها رائدة في مكافحة الإفلات من العقاب، إلا أن برلين وللأسف تناقض نفسها بالقول إن الولاية القضائية للمحكمة عملاً بالمادة 12 من نظام روما الأساسي لا تشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة."

وتابع البيان، الذي صدر الخميس ويحمل توقيعات عدد من الأكاديميين، متسائلا "كيف يمكن لألمانيا التوفيق بين ادعائها بأنها مؤيد قوي للمحكمة الجنائية الدولية، وفي الوقت نفسه تعارض الموقف الذي اتخذه المدعي العام بفتح تحقيق في الجرائم المرتكبة على أراضي فلسطين؟ إن هذا يشكّل ازدواجية في المعايير لأنه لا يطبق العدالة على قدم المساواة على الجميع، ويستثني من ذلك إسرائيل، بالرغم من أن المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية قد خلصت بالفعل إلى أن لديها أسبابا معقولة للاعتقاد بأن جرائم الحرب قد ارتكبت من قبل إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة". وأضاف البيان: "بالإضافة الى ذلك، تدعي ألمانيا أن موقفها ثابت ومستمر في دعم حل الدولتين عن طريق التفاوض والذي يقود لبناء دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة". كما تدّعي ألمانيا أنها "تهدف إلى الحفاظ على الظروف التي تسمح بحل الدولتين، لكن موقفها من توجه فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية يقوض هذه الأهداف ذاتها جملة وتفصيلا".

القدس العربي، لندن، 2020/2/21

٢٥. عمّان: توسيع المستوطنات الإسرائيلية يقتل السلام

عمّان: دانت وزارة الخارجية الأردنية، أمس، إعلان بنيامين نتنياهو بناء وحدات استيطانية في مستوطنة مقامة في جبل أبو غنيم ومستوطنة "جيفعان همتوس" في القدس الشرقية. وأكد الناطق

باسم الوزارة ضيف الله الفايز "أن هذه الممارسات تقوض حل الدولتين وتقتل فرص السلام ويجب وقفها فوراً". وأضاف: "المجتمع الدولي مطالب باتخاذ موقف جاد لوقف الإجراءات الأحادية غير الشرعية".

الخليج، الشارقة، 2020/2/21

٢٦. الطراونة: علينا التمسك بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وبحق العودة للاجئين

دعا رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة رؤساء وأعضاء البرلمانات الدولية المشاركة في أعمال الدورة الـ14 للجمعية البرلمانية لدول البحر الأبيض المتوسط، في أثينا، إلى الضغط على حكومات بلدانها لرفض "تسوية" تهضم الحق الفلسطيني والتاريخي. وأضاف "علينا التمسك بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وبحق العودة للاجئين وبمواصلة دعم وكالة الأونروا للقيام بدورها".

الخليج، الشارقة، 2020/2/21

٢٧. مؤسسات ماليزية تطالب السفير الفلسطيني بالاعتذار بسبب تشكيكه بالتبرعات للأقصى

سامر علاوي–كوالالمبور: استدعت وزارة الخارجية الماليزية السفير الفلسطيني في كوالالمبور وليد أبو علي، الخميس، وناقشت معه قضية تبرعات مؤسسات المجتمع المدني الماليزية للمسجد الأقصى، وذلك بعد تصريحات نسبت إليه قال فيها إن التبرعات التي تجمعها المؤسسات الخيرية الماليزية لا تصل إلى المسجد الأقصى. وقد أوضح السفير أن تصريحاته بنيت على سجلات المسجد الأقصى في عام 2018، وإنه غير متأكد إن كانت التبرعات وجهت حصرا لدائرة أوقاف المسجد الأقصى التابعة للأردن. إلى ذلك، فقد استقبلت تصريحات السفير بموجة استهجان واسعة من قبل المسؤولين عن مؤسسات المجتمع المدني الماليزية، خاصة المعروفة بدعمها للقضية الفلسطينية، كما أن مؤسسات ماليزية كانت قد طالبته بالاعتذار والتراجع عن تصريحاته، وهددت بملاحقته قضائياً إذا لم يصحح ما اعتبرته اتهامات مسيئة وخطيرة، وقالت إن جميع أنشطتها المالية موثقة وتعرض دورياً على تدقيق حسابات قانوني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/2/20

٢٨. الأمم المتحدة: الاستيطان الإسرائيلي عقبة أمام السلام الدائم

وكالات: عقب اعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية بناء مئات الوحدات الاستيطانية في القدس، أكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك ان الاستيطان عقبة أمام السلام الدائم.

وأضاف أن الأمين العام شدد في أكثر من مناسبة على رفض أية إجراءات من شأنها أن تقوّض إمكانية قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتصلة على أساس حل الدولتين، ومن بين تلك الإجراءات توسيع المستوطنات وتسريع الأنشطة الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/2/21

٢٩. "الجنايات الدولية" تقبل طلبا لـ"فلسطينيي الخارج" فتح تحقيق بجرائم الاحتلال الإسرائيلي

لاهاي: أصدرت محكمة الجنايات الدولية، الخميس، قراراً بقبول طلب "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج"، بفتح تحقيق في جرائم حرب ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي، في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

موقع قدس برس، 2020/2/20

٣٠. الارتباط الصعب... والانفصال الأصعب

نبيل عمرو

لو أجرت جهة مهنية محايدة استطلاع رأي بين فلسطينيّي «الحكم الذاتي» في الضفة وغزة، حول سؤال... هل ترغب في الانفصال التام عن إسرائيل؟ فستكون النتيجة أكثر من 90 في المائة: «نعم». وفي ذات الاستطلاع، لو عرض سؤال ثانٍ هل ترى أن الانفصال ممكن؟ لأجابت النسبة نفسها بـ«لا».

بين الـ«نعم» الأولى التي تعكس رغبة وطنية، والـ«لا» الثانية التي تنتجها حسابات الواقع، يدور جدل فلسطيني لا يتوقف ولا يهدأ حول طبيعة العلاقات الراهنة مع إسرائيل، ومن ضمن الجدل... هل الانفصال الذي يطرح كبرنامج حكومي يمكن تنفيذه؟ ويتجه الجدل إلى المزايا والأثمان، وغالباً ما تكون الخلاصات على النحو التالي... المزايا كثيرة ومهمة في سياق التوق الشعبي لبلوغ الاستقلال الذي هو هدف لم يتم المساس به، رغم كل ما حدث ويحدث من انتكاسات موضوعية وتراجعات على مستوى المسيرة الوطنية.

أما الأثمان التي يتعين دفعها جراء الانفصال فهي فادحة، كونها تُدفع بفعل ردود الفعل الانتقامية من قبل إسرائيل، التي منذ سيطرة اليمين على حكوماتها المتعاقبة وضعت الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين في الأرشيف حتى لو كانت هذه الاتفاقات مجحفة مثل اتفاق باريس، لتعتمد سياسة تشكيل العلاقة مع الفلسطينيين بمنطق الحاكم المقتدر، والمحكوم محدود القدرة، وفي عهد نتنياهو –

شارون، الذي هو أطول عهد حكومي في تاريخ إسرائيل، عادت العلاقات الفلسطينية – الإسرائيلية إلى ما هو أكثر سوءاً مما كانت عليه في الزمن الذي سبق «أوسلو».

ومنذ تطورت الأمور سلباً لتصل إلى ما يمكن وصفه بحضيض «صفقة القرن»، وصل التدهور المتسارع للعلاقة بين الطرفين إلى حد استحالة وقفه.

قبل سنوات كان الحديث والجهد ينصبان على كيفية إنقاذ عملية السلام المهددة، أما الآن فالحديث يجري عن تصفية نهائية للقضية الفلسطينية، ومن قبيل إبقاء المواقف القديمة على قيد الحياة يظهر مصطلح حل الدولتين كضريبة كلامية دولية مشفوعاً باعتراف بأن هذا الحل يبتعد في الواقع، ذلك خشية القول إنه يستحيل.

في ظل هذا الوضع السياسي الذي تنغلق فيه الأبواب المفضية إلى حل الدولتين، وفق المفهوم الحقيقي للدولة المفترض إقامتها، أي الفلسطينية، طرحت حكومة السلطة كبرنامج عمل، الانفصال عن الاحتلال، وطرحت توجهات طموحة خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، واستخدمت الهوامش الضيقة المتاحة أمامها لجعل الانفصال قابلاً ولو جزئياً للتنفيذ، إذ عملت على مد جسور اقتصادية مع الجوار العربي لعل هذا الجوار يساعد على تخفيف الاعتماد على إسرائيل.

وأعلن رئيس الحكومة أكثر من مرة عن خطط بديلة لإلغاء التداول بالشيكل حتى لو تم الاضطرار للجوء إلى العملة الافتراضية، واتخذت قرارات بوقف استيراد السلع من إسرائيل، وبقراءة رقمية وفق ميزان الربح والخسارة تبدو النتائج ملتبسة، فيتواصل الجدل الشعبي حول هذا الأمر تحت تأثير عوامل يقلق منها الفلسطينيون على مصالحهم الحياتية، وأهم عامل مؤثر في هذا المجال هو القدرة الإسرائيلية على الانتقام، والتي إنْ كانت فيما مضى تمارس بقدر من التحفظ إلا أنها في زمن «صفقة القرن» والصراع الحاد على السلطة داخل إسرائيل أضحت سياسة رئيسية لدى القوى الأساسية المرشحة لتشكيل الحكومة الإسرائيلية، ولكي يتفوق قطب على الآخر فلا مناص من أن يغرف من الوعاء الفلسطيني الذي تناقص كثيراً في هذه الأيام، وحسبنا أن نختصر وللدلالة فقط موقف المتنافسين الأوفر حظاً في تشكيل الحكومة القادمة، من غزة، فقطب يعد باقتلاع الخطر من جذوره بعملية تدميرية واسعة، والقطب المنافس يعد بإعادة غزة إلى العصر الحجري، وأناس يفكرون بهذه الطريقة جديرون ببعث القلق العميق عند الفلسطينيين، سواء ساروا باتجاه محاولة الانفصال أم توقفوا عن هذا الأمر لأي سبب موضوعي وليس بالضرورة سياسياً.

لقد ورثت الحكومة الفلسطينية صاحبة محاولة الانفصال معوقات موضوعية جعلت محاولتها المشروعة مثيرة للقلق من حيث رد الفعل الإسرائيلي عليها، فهذه الحكومة التي وعدت بالانفصال ورثت انفصال غزة عن الضفة وانفصال المناطق «أ» عن «ب» وانفصال الاثنتين عن الثالثة «ج»

المهددة بالضم النهائي لإسرائيل، وورثت معابر مسيطر عليها بالمطلق من قبل إسرائيل، كما ورثت تداخلاً اقتصادياً شاملاً مع إسرائيل، ليس فقط بفعل الاتفاقات والتفاهمات، بل بفعل الأمر الواقع الذي جعل «حماس» (المجاهدة) في غزة تسعى لزيادة تصاريح العمل في إسرائيل وتصاريح مماثلة لزيادة عدد رجال الأعمال الذين يتاجرون مع إسرائيل، ومثل هذا وربما أوسع نطاقاً يجري في الضفة، وهذا وحده يتعارض موضوعياً مع فكرة الانفصال التام.

الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي الضفة وغزة منفصلون سياسياً وبالمطلق عن إسرائيل، وهذا التزام شعبي وقيادي وطني بامتياز، ويزداد الانفصال على هذا المستوى عمقاً واتساعاً في زمن «صفقة القرن»، إلا أن الفلسطينيين ليسوا منفصلين في أمر الاقتصاد، فما ورثوه من علاقات شديدة التداخل على هذا الصعيد منذ اليوم التالي لاحتلال يونيو (حزيران) 1967 وإلى مرحلة التسوية التاريخية المنهارة ثم مرحلة «صفقة القرن»، يجعل مسألة الانفصال ذات مصداقية في سياق خطط علمية ومهنية تراعي مصالح الناس من كل الفئات، ذلك أن التداخل الذي فرضته الحياة على مدى أكثر من نصف قرن وبغير إرادة الفلسطينيين، يحتاج إلى جهد أكبر بكثير من رفع شعارات كبرامج؛ جهد يعطي مردوداً إيجابياً ملموساً، لا يوفر لصانع القرار على أي مستوى فقط رضاً شعبياً، وإنما دعماً والتزاماً وعملاً.

أخيراً... أُورد حكاية حدثت في الأيام الأولى لإنتاج حكومة الدكتور محمد أشتية، بطلها صديقي المغفور له أحمد عبد الرحمن، كان ذلك في حفل أقيم لإحياء ذكرى الشهيد أبو جهاد، كان رئيس الحكومة الجديد حاضراً، قال له عبد الرحمن «أنصحك يا دكتور بالإقلال من الوعود والإكثار من العمل».

يبدو أن نصيحة أحمد عبد الرحمن ماتت معه!

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/21

٣١. الطمع العربي بالدعم الصهيوني

د. عبد الستار قاسم

أنظمة العرب في سباق للتطبيع مع الكيان الصهيوني، ويبدو أن أغلبها يطمع في الحصول على دعم صهيوني ينحصر غالبا في مسألتين وهما: المسألة الأمنية التي تقلق هذه الأنظمة، والمسألة الاقتصادية المتعلقة بالتنمية وتحسين الظروف المعيشية للناس وتنويع مصادر السرقات والاختلاسات والفساد المالي.

دول الخليج مثلا معنية بالدعم الأمني الصهيوني لها لأنها تخشى المستقبل، وتحسب حسابات كثيرة لاحتمالات انهيارها كأنظمة قبلية وسحل أركانها في الشوارع ومصادرة أموالها وممتلكاتها التي نهبتها من دماء الشعوب. تخشى أنظمة الخليج من انتشار الحراك العربي بالمزيد ليشملها ويطيحها عن عروشها، وتخشى المنظمات الدولية ومواقف بعض الدول الغربية من مسألة احترام حقوق الإنسان.

هذه أنظمة قبلية فاشلة ولا تقيم وزنا لحقوق الناس ولا لرفاهيتهم وتحسين ظروفهم على مختلف المستويات المعيشية والإنسانية. إنها أنظمة قمعية مستبدة ظالمة لا تفسح مجالا للمشاركة السياسية ولا تسمح بحرية الرأي ولا بتطوير الوعي الإنساني والشخصية المستقلة الواثقة من نفسها. وأيضا تخشى هذه الأنظمة إيران سواء كانت هذه الخشية حقيقية أو وهمية بهدف صناعة عدو جديد للأمة العربية وفق المزاج الأمريكي. تنظر هذه الأنظمة إلى إيران على أنها عدو دون أن تثبت حتى الآن الإجراءات التي تقوم بها إيران تعبيرا عن عدائها للعرب.

ومن ناحية اقتصادية، قال ملك المغرب السابق ذات يوم إن التعاون العربي . الإسرائيلي سيؤدي إلى فائدة كبيرة للطرفين لأن إسرائيل ستساهم بالعقول، والعرب يساهمون بالسواعد فتنتعش التنمية الاقتصادية ويرتفع الإنتاج وتتحسن الأوضاع المعيشية لجماهير الطرفين. أي أن الصهاينة عقل مدبر، والعرب هم البغال التي تسوقها العقول.

مع الزمن، ترسخت هذه الفكرة لدى أنظمة العرب، وكانت مصر هي السباقة في هذا الاتجاه، ثم منظمة التحرير الفلسطينية، وثم الأردن. والآن ترى أنظمة عربية عديدة صوابية "البغلنة" العربية وحكمة الصهاينة. دول الخليج تتحدى المشاعر العربية والتاريخ العربي وتزيح القضية الفلسطينية جانبا بطريقة مؤذية، ويسابقها البرهان رئيس المجلس السيادي السوداني.

يطمع البرهان بسعي الصهاينة لدى الإدارة الأمريكية لرفع اسم السودان عن قائمة الإرهاب ودعم النظام على الساحة الدولية على اعتبار أن رضا أمريكا يمر عبر الرضا الصهيوني. والصهاينة مع الأمريكيين يشكلون البؤرة الأولى والأساسية لما يسمى بالمجتمع الدولي. وأيضا يطمع البرهان بمساهمة الصهاينة في تحسين الأوضاع الاقتصادية للسودان، ومن ثم تحسين الأوضاع المعيشية للناس. يطمع السودان بالتقنية الزراعية الصهيونية والتي هي ليست فريدة من نوعها، وبخبرات الصهاينة في التربية الحيوانية، وأيضا في مجال تقنيات التعدين بخاصة تعدين الذهب المتوفر خامه في السودان.

وإجمالا، ترى أغلب أنظمة العرب أن الصهاينة متطورون تقنيا، ومن الممكن الاستعانة بتقنيتهم في مجالي ملاحقة المعارضين ورفع مستويات الإنتاج. الأنظمة مهتمة بتقنية التجسس الصهيونية وذلك لتعزيز قدراتها على ملاحقة المواطنين، وللتجسس على دول ومنظمات المقاومة التي لا ترتاح لوجود

الولايات المتحدة في المنطقة ولربيبتها إسرائيل. هم يريدون تقنية التجسس والطائرات المسيرة والخبرات الحربية لمواجهة إيران.

للوضوح، واهم من يظن أن الصهاينة سيتقدمون الصفوف لمحاربة إيران لأن الصهاينة لا يوظفون جيشهم للقتال بالنيابة عن أحد. جيش الصهاينة ليس للإيجار على عكس العديد من الجيوش العربية التي تستعمل للقتال بالنيابة ولتحقيق مصالح الآخرين. إسرائيل مستعدة للحرب عندما تتطلب مصالحها ذلك وتكون على يقين بأنها ستنتصر. وهي لن تذهب إلى إيران وهي محاصرة بقوتين كبيرتين من الشمال والجنوب وهما حزب الله والمقاومة الفلسطينية في غزة. وإذا كانت هي لا تجرؤ على مواجهة تنظيمات عسكرية، فإنها لن تجرؤ، على الأقل، تحت الظروف الحالية على مواجهة إيران. وحتى أنها لم تعد مهتمة بالمساهمة في حرب تشنها أمريكا على إيران.

ومن الناحية الاقتصادية، الصهاينة لا يقدمون خدمات وتقنيات إلا إذا كانوا متأكدين من أرباح هائلة يحصلون عليها. جربت مصر والأردن ومنظمة التحرير التقرب من الصهاينة حبا بالخيرات التي سيجنونها، فلم يجنوا غير الأوهام والمزيد من التخلف الاقتصادي والديون والفوضى الإدارية والمالية. الصهاينة يذهبون إلى ديار الآخرين لمص الدماء وليس لنشر خيرهم، إن كان لهم خير، على البقاع. وثابت عالميا أن أمريكا والصهاينة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لا يدخلون دولة إلا أفقروها.

إذا كانت أنظمة العرب معنية بأمنها وأمن دولها، وبالتطوير الاقتصادي فالوصفة بسيطة: وظفوا أموالكم لتوطين التقنية واستقطبوا علماء العرب وخبراءهم باحترام وانتماء كما فعلت إيران، وتوقفوا عن الفساد المالي وسرقة أموال الناس. لدى العرب الكثير من الخبرات ومن الأموال، وليسوا بحاجة بتاتا لعقول الصهاينة وخبراتهم.

السودان بلد ثري بموارده، لكنه فقير بقياداته. أما بعض دول الخليج فمشغولة بالإنفاق على الفتن في الساحات العربية. لديها أموال طائلة لتمويل الفتن، ولا يوجد لديها لتوفير مساكن يأوي إليها الناس.

موقع "عربي 21"، 2020/2/20

٣٢. نتنياهو بين عرب النكبة وعرب النكتة

وائل قنديل

اجتمع العرب في العام 1948 على قرار واحد بتشكيل مجموعات قتالية ضد الاستعمار الصهيوني لأرض فلسطين، فيما عرفت بالنكبة، وبعد 72 عامًا بالتمام والكمال يبدو العرب أقرب إلى تشكيل قوة موحدة للقتال ضد رافضي الاستعمار الصهيوني لفلسطين.

النكتة التي أطلقها مغرد ساخر أخيرا عن تنديد السعودية بممارسات الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، لا يبدو في الأفق أنها ستبقى نكتة، إذ كل الوقائع والمؤشّرات تقول إن عواصم الحكم العربية باتت قريبة للغاية من اتخاذ إجراءات ضد الممتنعين عن التطبيع والرافضين مشروع صفقة القرن، وإن صبر الحكام العرب بدأ ينفد، بمواجهة فصائل المقاومة الفلسطينية التي تعكّر صفو العلاقة بينهم وبين الكيان الصهيوني.

واندفاع الأمور في هذا الاتجاه ليس وليد اليوم، أو الأمس القريب، بل هو معلنٌ وداخل حيز التنفيذ منذ خمس سنوات على الأقل، ويتنافس في خدمته كثيرون، لا يخجلون من إعلان موافقتهم على ريادة إسرائيل المنطقة، وكان الأسبق في هذا المضمار الجنرال عبد الفتاح السيسي الذي يجمع على حبه وأهمية دعمه كل الصهاينة، وبالأخص حاخاماتهم وجنرالاتهم.

قبل أكثر من أربع سنوات، كشف موقع صحيفة "ميكور ريشون" اليمينية الصهيونية أن السيسي أكّد، أمام قادة التنظيمات اليهودية الأميركية، إعجابه بشخصية نتنياهو وقدراته القيادية. وكتب مراسل الصحيفة، تسفيكا كلاين، إن قادة "لجنة رؤساء" المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة أبلغوا نتنياهو خلال لقائهم به، على هامش اجتماع نظمته اللجنة في القدس المحتلة، إن السيسي أبلغهم، خلال لقائه بهم في القاهرة، أن "نتنياهو قائد ذو قدرات قيادية عظيمة، وهذه القدرات لا تؤهله فقط لقيادة دولته وشعبه، بل إنها كفيلة بأن تضمن تطور المنطقة وتقدم العالم بأسره".

حسنًا، ها هو الجنرال الحاكم للشقيقة الكبرى يخلع عنها ثوب الريادة ويلبسه لإسرائيل/ نتنياهو ليأتي بعده، سائرًا على خطاه محمد بن سلمان، ولي عهد السعودية، الذي تلقى على يد السيسي الدرس الأول في كيفية الوصول إلى الحكم عبر بوابة إسرائيل، فتبدأ الحكاية باستضافة ترامب والعائلة في الرياض، لتدشين تحالف" اعتدال" الذي طرح فكرته وصاغها وبلورها قبل ذلك بسنوات بنيامين نتنياهو، ثم يطير ترامب بأكثر من 450 مليار دولار من السعودية، ليهبط مرتديًا طاقية الحاخامات في القدس المحتلة.

في العام 2018، واستباقًا لاستضافة سعودية بن سلمان "قمة الظهران"، أجرى ولي العهد حوارًا مع مجلة أتلانتيك الأميركية، أعلن فيه التطابق التام مع الرؤية الصهيونية لمنطقة الشرق الأوسط، من حاخامات التطرّف إلى جنرالات العدوان، مروراً بصقور الكنيست وحمائمه، موزّعاً قبلاته وهداياه المجانية، بذهابه إلى أن كل ما حوله أعداء، باستثناء الكيان الصهيوني، وما يسمى "محور اعتدال" المكون من رباعي الحصار على قطر، وتوابعه.. فيقول نصاً "فنحن في منطقةٍ لا تحيط بها المكسيك وكندا والمحيط الأطلسي والمحيط الهادي. بل لدينا تنظيم {داعش} و{القاعدة} و{حماس} و{حزب الله} والنظام الإيراني، وحتى قراصنة".

اتخذ هذا التصور شكلًا إجرائيًا، حين صدرت صحيفة الرياض، لسان حال النظام السعودي قبل القمة بافتتاحية تقول: اليوم لا خيار أمام العرب سوى المصالحة مع إسرائيل، وتوقيع اتفاقية سلام شاملة، والتفرّغ لمواجهة المشروع الإيراني في المنطقة، وبرنامجها النووي، ووضع حد لتدخلاتها في الشؤون العربية، وهو خيارٌ لا يقبل أي تبرير أو تأخير، أو حتى مساومات ومزايدات على القضية الفلسطينية؛ لأن إيران تشكّل تهديداً مباشراً على الكل".

هكذا، بلا مواربة، ومبكرًا جدًا، سلمت عاصمتا أكبر دولتين عربيتين شارة القيادة وعباءة الريادة لإسرائيل، حتى وصلنا إلى مرحلةٍ بات معها بنيامين نتنياهو مخوّلًا، وحده، بالكلام عن رحلات الحج من الكيان الصهيوني إلى المطارات السعودية، مبشرًا بأن الإسرائيليين سيحلقون في سماء السعودية قريبًا، وهي المرحلة ذاتها التي ربما يجد فيها العسكري المصري نفسه مكلفًا بالحرب ضد الشعب الفلسطيني، إذا ما تعرّض خط الغاز الواصل من الاحتلال إلى مصر لضرر أو خطر، حال اندلاع انتفاضة في المناطق التي يمر بها.

أي بؤس ينتظر أمةً تتصارع مع نفسها على من يخدم عدوّها أكثر؟

العربي الجديد، لندن، 2020/2/21

٣٣. "إسرائيل" تقتل وتعذب أمريكيين

فيليب جيرالدي

أفراد جيش وشرطة «إسرائيل» قتلوا عدداً من المواطنين الأمريكيين من دون أن يواجهوا بأية انتقادات من وزارة الخارجية الأمريكية والبيت الأبيض.

إحدى الوظائف الرئيسية للسفارات الأمريكية في الخارج هي تقديم خدمات لمواطني الولايات المتحدة، تشمل مساعدة الأمريكيين الذين يتعرضون لمعاملة سيئة من قبل حكومة محلية.

معظم سفارات الدول تأخذ هذه المسؤولية على محمل الجد، باستثناء السفارة الأمريكية الموجودة حالياً في القدس المحتلة. والسبب هو أن سفارة الولايات المتحدة في «إسرائيل» ليست مثل أي سفارة أخرى. ففي الدول الأخرى، السفارة الأمريكية موجودة من أجل مساعدة المسافرين الأمريكيين، والشركات الأمريكية، وجميع المصالح الأمريكية الأخرى. أما السفارة الأمريكية في القدس فهي موجودة من أجل دعم المصالح «الإسرائيلية»، ومن أجل الدفاع عن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كلما ارتكبت عمل قتل، أو فعلت أي شيء شنيع، بما في ذلك قصف سوريا المجاورة بصورة متكررة.

والسفير الأمريكي الحالي لدى «إسرائيل» ديفيد فريدمان – الذي عمل في السابق محامياً لرجل الأعمال (الرئيس الحالي) دونالد ترامب – سبق أن ساهم شخصياً في تمويل بناء مستوطنات «إسرائيلية» غير مشروعة، ولكن ذلك لم يمنع أعضاء الكونجرس الأمريكي من المصادقة على تعيينه سفيراً لدى «إسرائيل». وأثناء عمله كسفير، دافع فريدمان عن «إسرائيل» كلما كان قناصة جيشها يقتلون مدنيين غير مسلحين في غزة، بمن فيهم أطفال. وذهب أعضاء الكونجرس إلى حد تأييد أعمال سرقة أراض وممتلكات ارتكبتها الحكومة «الإسرائيلية» في القدس، والضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وما لن تفعله السفارة الأمريكية بقيادة فريدمان هو ممارسة أي ضغط على الحكومة «الإسرائيلية» عندما تقوم قواتها الأمنية، أو مستوطنوها المهتاجون، بقتل أو ضرب، أو تشويه أو تعذيب مواطن أمريكي، خصوصاً إذا كان هذا المواطن من أصل فلسطيني.

وفي الواقع، فريدمان هو فقط أحدث تعبير عن الممارسة المعتمدة لدى السفراء الأمريكيين في «إسرائيل»، وهي الحرص أولًا على مصالح «إسرائيل». وهذه ممارسة بدأها الرئيس الأسبق بيل كلينتون، الذي عين المواطن الأسترالي مارتن إنديك كأول سفير أمريكي يهودي لدى تل أبيب. والسفير الأمريكي الآخر لدى «إسرائيل» دانيال شابيرو هو أيضاً يهودي، وعند انتهاء ولايته كسفير أمريكي اختار البقاء في «إسرائيل»، حيث يعمل حالياً لدى مركز دراسات تموله الحكومة «الإسرائيلية».

وبموازاة ذلك، كان جيش وشرطة «إسرائيل» يقتلون عدداً من المواطنين الأمريكيين من دون أن يواجهوا بأية انتقادات من وزارة الخارجية الأمريكية والبيت الأبيض. وطبعاً، أحد العوامل وراء ذلك هو النفوذ الكبير الذي يتمتع به اللوبي «الإسرائيلي» الرئيسي في الولايات المتحدة، وهو «لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية» (إيباك).

أعمال قتل أمريكيين بأيدي «إسرائيليين» بدأت بعيد إعلان «دولة إسرائيل» في العام 1948. والفضيحة الشهيرة المعروفة باسم «فضيحة لا فون» كانت عملية «إسرائيلية» سرية (فاشلة) عام 1954 لتفجير أهداف أمريكية وبريطانية ومصرية في مصر، بناء على أوامر من وزير الحرب «الإسرائيلي» آنذاك بنحاس لافون. ونفذ تلك العملية يهود مصريون كانوا عملاء للاستخبارات «الإسرائيلية».

وخلال حرب يونيو/حزيران 1967، لم تتورع «إسرائيل» عن مهاجمة السفينة الحربية الأمريكية «ليبرتي» في المياه الدولية (قبالة الساحل الفلسطيني)، ما أسفر عن مقتل 34 أمريكياً.

وفي الواقع، هناك سجل طويل لأعمال قتل أو محاولات قتل أمريكيين قامت بها «إسرائيل». ولكن الأمر المخزي هو طبعاً أن حكومة الولايات المتحدة، القادرة على التصدي لهذه الأعمال «الإسرائيلية»، اختارت الامتناع عن أي رد، حتى عن مجرد مطالبة «إسرائيل» بفتح تحقيقات.

موقع "أونز ريفيو"

الخليج، الشارقة، 2020/2/21

٣٤. أكاذيب يرويها لنا نتنياهو عن الأمن

أليكس فيشمان

بدأ المعقل الايراني في سورية يتفكك، وإسرائيل هي القوة العظمى العسكرية الثامنة في العالم، وتتطلع "حماس" الى التسوية مع إسرائيل، ولم يتبقَ إلا أن نحرر لـ"حماس" طرف خيط اقتصادي كي نتمكن من البدء بتفكيك الملاجئ في غلاف غزة. هذه فقط حفنة من الترهات التي تخرج على لسان القيادة السياسية الامنية في الاسابيع الاخيرة، كجزء من الدعاية الانتخابية. يخلقون احساسا زائفا بالقوة: نحن امبراطورية. هذه بالضبط هي اعراض ذاك الغرور الذي شهدناه عشية حرب "يوم الغفران" وعشية حرب لبنان.

فاستنادا إلى ماذا، مثلا، يقول وزير الدفاع، نفتالي بينيت، إن المعقل الايراني في سورية يتفكك؟ فهل صورة استخبارية لشهر بعد تصفية سليماني بات يمكنها أن تدل على انعطافة استراتيجية كهذه لدى الايرانيين؟ في إسرائيل يستخفون بخليفة قاسم سليماني، اسماعيل قآني، تماما مثلما لم يقدروا على نحو صحيح السادات ونصرالله في بداية طريقهما.

فبالذات قيود القوة السياسية لقآني من شأنها ان توجهه نحو قرارات أكثر مغامرة بكثير في المجال العسكري.

لا شك بأن قوة القدس تجتاز هذه الأيام شدا لأوضاعها. وكتلميح للمستقبل، عين في منصب نائب قآني محمد حجازي، قائد فيلق لبنان في قوة القدس، والذي هو الشخصية المركزية في مشروع دقة الصواريخ لـ "حزب الله". ولكن بينيت، في غضون شهر، غير بهراء لسانه الوضع في سورية، تماما مثلما هدأ غزة.

ان التسهيلات التي اعطيت لـ"حماس" في الآونة الاخيرة هي وليدة خيال اخترعته دولة إسرائيل لنفسها، وبموجبه حشرت "حماس" في الزاوية، ونشأت نافذة فرص لفرض الهدوء عليها. هذا الخيال هو الذي يقف خلف القول الهاذي لوزير الدفاع عن "الارهاب" الاخذ في الافول، ما يبرر اصدار آلاف تصاريح العمل للعاملين من غزة في إسرائيل – تحت غطاء التراخيص للتجار – بلا مقابل.

يومان بلا بالونات لا يعنيان ان "الارهاب" ينطفئ. فمنذ سنتين وهم يروون لنا بأن التسوية تقبع خلف الزاوية، غير ان "حماس" لا تتعاون مع هذه القصة، لا توقف حقا "الارهاب" من القطاع، تواصل ابتزاز إسرائيل بنار صاروخية وترفض الحديث عن الاسرى والمفقودين. تضغط "حماس" بنجاح أمام إسرائيل – وليس العكس. والدليل: في اليوم الذي منحت فيه إسرائيل الاف تصاريح العمل ووسعت مجال الصيد احتفل، أول من أمس، قناصو "الجهاد الاسلامي" بإطلاق النار نحو قوات الجيش الإسرائيلي.

ولكن الخدعة الكبرى هي من مدرسة نتنياهو والتي تقول ان إسرائيل هي القوة العظمى الثامنة في العالم.

لقد باتت هذه جولة الانتخابات الثانية التي يستخدم بها هذا التلاعب. وهو يستخدم معطى مأخوذا من استطلاع سنوي يجريه معهد غالوب بالتعاون مع جامعة بنسلفانيا برعاية مجلة " US NEWS AND WORLD REPORT".

فتحت عنوان "الدولة الممتازة" يُسأل نحو عشرين ألف شخص في بضع عشرات من الدول عن رأسهم في نحو ستين دولة في العالم. وذلك دون أن يزوروها أو أن يتعرفوا إليها. بحيث يفحص الاستطلاع عمليا صورة هذه الدول في نظر المستطلعين، في سلسلة طويلة من المواضيع، بما فيها الأمن، الذي هو الآخر ينقسم إلى بضعة تصنيفات مثل العلاقات الدولية، القوة العسكرية، الزعامة وغيرها.

وفيما يتعلق فقط بصورة القوة العسكرية لإسرائيل – صنفها المستطلعون في المكان الثاني في العالم بعد روسيا وقبل الولايات المتحدة والصين.

رئيس الوزراء لا يستخدم هذا المعطى كي لا يجعل من نفسه اضحوكة. فعندما توزن إلى جانب القوة العسكرية معطيات اخرى من القدرات مثل التأثير الدولي، الاستقرار السياسي وما شابه، تهبط إسرائيل الى المكان الثاني. ولكن عندما يفحص بماذا يفكر مواطنو العالم عن دولة إسرائيل في كل مقاييس الاستطلاع – مثل جودة الحياة، الاقتصاد، الحركة، التأثير الثقافي وغيره – نهبط إلى المكان الـ 29. هبوط بخمس مراتب مقارنة ببدء ولاية نتنياهو. تجدر الاشارة إلى أن معاهد بحث رائدة في العالم في مجال الأمن – والتي تستند إلى مواد استخبارية ومعطيات علنية – تشير إلى انخفاض تدريجي في قدرة إسرائيل العسكرية في العقد الأخير، بما في ذلك في موضوع النووي.

صحيح أن المعطيات الكاذبة تخدم الدعاية الانتخابية، ولكنها أرضية لعدم الاكتراث، للاستخفاف بالعدو، وللجاهزية المتردية.

"**يديعوت**"

الأيام، رام الله، 2020/2/21

٣٥. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2020/2/20